هذه مفرحة الانام بسم الله الرحمن الرحيم في تأسيس بيت الله الحرام

الحمد لله الذي جعل بيته الحرام بين جبال خشنه ؛ وامر عباده بالحج ليحيى من رحمة المطيعين بمناسكهم الحسنة ؛ ويهلك
من هلك من المتمردين بعقيدتهم الفاسدة عن بينة ؛ وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد المبعوث على حين فترة من الرسل ؛
في تلك الازمنة ؛ وآله المعصومين الذين من تبعهم جعله الله من اصحاب الميمنة اما بعد فلما كان ادخال السرور على
المؤمنين من السعادة العظمى كما روي احاديث كثيرة في اصول الكليني في باب ادخال السرور على المؤمن وانا اردت
طرفا منها حدثني سلطان المحققين والمدققين الشيخ محمد امين الاسترابادي ره باسانيده الصحيحة وطرق اخر صحيحة
في مضامينها عن ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص من سر
مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله وعن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا جعفر ع يقول فيما ناجى
الله به عبده موسى ع قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك و
تحكمهم فيها قال من ادخل على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك
فنزل برجل من اهل الشرك فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في
جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه
طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث شاء الله وعن محمد بن يحيى عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو
رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض عماله لابي عبد الله ع ان في ديوان النجاشي علي
خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فان رأيت ان تكتب لي اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله ع بسم الله
الرحمن الرحيم سر اخاك يسرك الله قال فلما ورد عليه الكتاب وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب فقال
له هذا كتاب ابي عبد الله ع فقبله ووضعه على عينيه ثم قال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك فقال له
وكم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه وامره بادائها عنه ثم اخرجه منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك
فقال نعم جعلت فداك ثم امر له بمركب وجارية وغلام وامر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول له هل سررتك فيقول
نعم وكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب
مولاي الذي ناولتني فيه وارفع الي حوائجك قال ففعل فخرج الرجل الى ابي عبد الله ع فحدثه فجعل يسر بما فعل



فقال الرجل بابي

فقال الرجل يا بن رسول الله كانه قد شرك فالى فعل بى فقال اى والله لقد شرك الله ورسوله وظهار معجزة الائمة

المعصومين ع في سنة الف واربعين في تاسيس الكعبة المشرفة زيد شرفها فكتبت هذه الرسالة مشتملة على

ثلاثة فصول وخاتمة وسميتها عبرة الانام في تاسيس بيت الله الحرام وارجو من الله ان يجعلها سببا لرضاه

عني وعن جميع المؤمنين بحق محمد واله الطاهرين الفصل الاول في سبب سقوط الكعبة المعظمة زادها الله شرفا و

تكريما ومرتبة وتعظيما وكيفية بنائها الفصل الثاني في علة بناء الكعبة في الارض وبدو الطواف بها وذكر

صفة الكعبة المشرفة وطولها وعرضها وارتفاعها من خارجها وداخلها وسقفها واساطينها وغلظ جدارها

وبابها وسلمها الداخل والخارج والحجر والميزاب والحجر الاسود والحطيم والمستجار وكسوتها الداخلة والخارجة

وشاذروانها ومطافها والمقام والمنبر الفصل الثالث في ذكر صفة المسجد الحرام وابوابه واسمائها واساطينه

وما فيه من القباب في صحن المسجد وفي رواقه وصفة زمزم الخاتمة في صفة الاماكن المشرفة التي بمكة المعظمة

سوى ما ذكر مثل مولد سيد المرسلين ص ومولد سيدة نساء العالمين ع وموضع علامة من قدمه الشريف في الحجر المبني

على الجدار وذكر الجبانتين المعلى والشبيكة وما في المعلى من قبور اهل الصلاح من المؤمنين والكلام على نزهها وبعجها

يوم الاربعاء سابع شوال عام الف واربعين والملتمس من اخوان الصفا وخلان الوفا اذا نظروا فيها وروا

خللا يصلحونه ويذكروني بالخير فان الانسان محل الخطاء والنسيان الا من عصمه الله وجل من لا يكون الخطا فيه حاشاه

وحسبنا الله ونعم الوكيل الفصل الاول في سبب سقوط الكعبة زيدت شرفها وكيفية بنائها اعلم يا اخي وفقك

الله واياي ان نهار الاربعاء التاسع عشر من شهر شعبان المعظم سنة تسعة وثلاثين بعد الالف امطرت السماء

بمكة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما ودخل سيل عظيم في المسجد الحرام وامتلا المسجد الى ان دخل الماء في جوف الكعبة

طول انسان من ربع القامة وشبر واصبعين مضموميتين وانا الذي رقمت الطول بطولي حيث جلت الكعبة بعد سقوطها

وكان عرشه على الماء وخرب بيوتا كثيرة واهلك من الناس كبيرهم وصغيرهم اربعمائة واثنين واربعين نسمة

تخمينا والله اعلم من جملتهم معلم اطفال مع ثلاثين طفلا في نفس المسجد لانه كان في صفة من نفس في اصل جدار من

جدرانه ولما دخل السيل ابواب المسجد الحرام فما قدر على الخروج مع اطفاله ورجى نقصان السيل واخر الامر

وما قدر احد من خارج المسجد يصل اليهم حتى غرقوا فنعوذ بالله من شرور انفسنا ثم فتحوا دربا لخروج الماء من باب

ابرهيم ع وخرج السيل وبقي الماء حوالي البيت الشريف الى سرة الآدمي ودخلت يوم الخميس نهار عشرين من الشهر المذكور
ورايت المطاف خالياً من الطائفين من سبب ماء السيل الذي حواليه فدخلت في الماء وطفت بالبيت الشريف سبعة
اشواط فلما دخلت في الحطيم اردت اذا اصلي فالقيت مكاناً اصلي فيه لان كل واحد من مقام ابرهيم ع وحجر اسمعيل ع
والمطاف كان ممتلياً من ماء السيل فطلعت المنبر فصليت عليه ركعتي الطواف ولما نزلت من المنبر سقطت الكعبة
الشريفة تمام عرض الشامي وطول وجه الكعبة الى الباب تقريباً وطول ظهرها الى قريب من النصف تخميناً وكنت
آخر طائف بالبيت الشريف من اهل الايمان فتعجبت وقلت في نفسي سبحان الله هذه امارة عجيبة من المعصومين ع
لان ابتداء الاساس كان من سيد العابدين والزاهدين علي بن الحسين ع فكان انتهاء وقيام جداره بطواف عبد من عبيده
زين العابدين بن نور الدين الحسيني الموسوي والحمد لله وكنت قبل هذه القضية قرأت في كتاب منهج الحج من كتاب البهني
في باب ورود تتبع حديث تأسيس علي بن الحسين ع الكعبة المشرفة وخطر ببالي ان الشيعة كانت تفتخر بان
مؤسس الكعبة الشريفة بعد النبي ابرهيم ع نبينا ع ثم بعده علي بن الحسين ع فاذا جاء رجل من عند سلطان الروم وبنى
الكعبة ينسد باب هذا الافتخار من الشيعة ورأى رجل من المؤمنين في المنام ان علي بن الحسين ع وضع عند باب الكعبة
وصلى عليه النبي ص مع جميع الانبياء والاولياء وقال يا سيد زين العابدين خذ التابوت وادخل الكعبة وادفن الحسين ع
في جوف الكعبة فلما جاء الرجل وحكى لي هذه الرؤيا فقلت في نفسي يا زين العابدين دفن المعصوم منصب المعصوم
فهذه اشارة بان المنصب المخصوص بعلي بن الحسين ع اعطاك النبي ص وهو تأسيس الكعبة فتقوى بهذا المنام قلبي
واجتهدت اجتهاداً عظيماً واتوكل عسى تبنى بيد احد المؤمنين باي حيلة تكون وادجادل مع شريف مكة حتى ارضيته
بان نبنيها ظاهراً باسم سلطان الروم وباطناً بمال الاخ في الله سلطان العارفين صدر الدين علي الملقب بمسيح الزمان
لحسن ظني به ويكون لي طريق الى اساسها وكلما ارضيته يجري بعض الناس بخوفهم من سلطان الروم حتى وقف
في البناء وارسل الخبر الى مصر وقسطنطينية فلما سمعوا ارسلوا رجلين وكيلاً من جهة السلطان ومباشراً وشرعوا
يوم الثلثاء ثالث من جمادى الثاني سنة الف واربعين في هدم ما خرب من جدران البيت الشريف فحثني
داعي الشوق وغلبة الوجد ودخلت معهم في الشغل والله يعلم المصلح من المفسد وسألنا الله ان يمنحني حسن الادب
في ذلك المحل العظيم ما استحقه من الاجلال والتعظيم وان يرزقني منه القبول والرضى والتجاوز عما سلف ومضى ويلهمني صح

وكنت بعض الاوقات

وكنت في بعض الاوقات اجلس في وسط الكعبة المشرفة واتلو القرآن فقال لي الوكيل والمباشر والبناؤون والفعلة اعتقدوا
فيّ اعتقاداً عظيماً ببركة المعصومين ع وكل كلام اقول لهم في جهة البيت الشريف يقولون سمعاً وطاعة حتى كان ما بقي من
جدران البيت الا الحجر الفوقاني الذي فوق الحجر الاسود والحجر الذي تحته فرأيت الفعلة يدوسون بارجلهم على الحجر الفوقاني
الذي فوق الحجر الاسود فقلت للمباشر الوقوف على الحجر الفوقاني ووقوع على الحجر الشريف بواسطته غلط فينبغي ان
يمنع الركن الشريف المقدس بان تجعله خارجاً عن محط اقدام المشتغلة فقال بسم الله فطلب الواحاً من الخشب وجعلها
الزاوية خارجة عن محل تردد الفعلة فاسترت الزاوية بخمسة الواح من الخشب عدد آل العباء فخطر ببالي ان هذه
اشارة الى آل العباء ع بانهم يحفظون الحجر الاسود ولا يغفلون المخالفين يرفعونه عن مكانه وذكرت لبعض الصالحين هذه
الاشارة واخر الاضطرار كما خطر ببالي والحمد لله فلما فرغوا من هدم الجدران لقينا باساس جدرانها الثلاثة في غاية الاستحكام
ووصلوا الى الاساس في جهة عرض الشامي الذي فيه الميزاب قريبه ذراع وربع واخرجوا الصخور العظيمة والذي احتاج
الى التغير غيره وليلة الاحد الثاني والعشرين في الشهر المذكور وقع القول بان غداً في الصبح يشرعون في التأسيس وكنت
انا اتفكر تلك الليلة واقول في نفسي يا رب وقت الصبح اذا حضروا اشراف مكة والقاضي وشيخ الحرم ووكيل السلطان والمباشر
وعلماء مكة والخدام وتقدم كل واحد منهم كيف يكون حالي حين التأسيس وتضرع الى من له الحول والقوة وانا جي بهذه الابيات
يا رب بالحرم الشريف بزمزم ؛ بالحجر والميزاب والاستار ؛ بمقام ابراهيم مع ما حوله ؛ بالركن الاسعد سيد الاحجار ؛
بالمروة العظمى فضلاً بالصفا ؛ بفضيلة المسعى وحريه الجاري ؛ بمنى وجمع بالمشاعر كلها ؛ بالواقفين بموقف الاخيار ؛
بمحمد بوصيه وبنته ؛ بالائمة النجباء والابرار ؛ اسئلك ان تجعلني مؤسساً لبيتك الحرام وقت سحر تلك الليلة
واغتسلت غسل دخول الكعبة ودخلت المسجد وصليت صلوة الليل وصلوة الصبح فرأيت المباشر دخل الكعبة مع جماعة قليلة
من البنائين وليس معهم احد من اهل المناصب حتما الوكيل كان الله قيدهم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فدخلت معهم فقال
لي المباشر يا سيد زين العابدين اقرأ الفاتحة فوضعت يدي وقرأت الفاتحة وبعد الفاتحة دعوت بالدعاء المسمى بدعاء سريع
الاجابة الذي رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي في كتاب الدعاء وهو هذا اللهم اني اسئلك باسمك
العظيم الاعظم الاجل الاكرم المخزون المكنون النور الحق البرهان المبين الذي هو نور مع نور ونور من نور ونور في نور
ونور في نوره ونور على نور ونور فوق كل نور ونور على كل نور ونور تضيء منه كل ظلمة ويكسر به كل شدة وكل شيطان مريد

وكل جبار عنيد ولا تقل به ارض ولا تقوم به سماء ويأمن به كل خائف ويبطل به سحر كل ساحر وبغي كل باغ وحسد كل حاسد
ويتصدع لعظمته البر والبحر ويستقل به الفلك حتى يتكلم به الملك فلا يكون للموج عليه سبيل وهو اسمك الاعظم الاجل
الاكرم النور الاكبر الذي سميت به نفسك واستويت به على عرشك واتوجه اليك بمحمد وال محمد واسئلك بك وبهم ان تصلي
على محمد وال محمد انتهى ودعوت للسلطان وعصر المهدي واخذت حجر الركن المبارك الغربي وهو الآن في داخل الاساس
وجاء رجل من المؤمنين اسمه محمد حسين من اهل ابرقو بطاس من نورة وكتب في الاساس وفرشت تلك النورة بيدي و
قلت بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ثبت دولة محمد وال محمد وعجل فرجهم وحطيت ذلك الحجر في زاوية الركن الشريف الغربي
في اساس ابرهيم ع والحمد لله وشرعت في البناء وقلت في اول شروعي اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك على بنيي بانني اشركت معي
جميع المؤمنين والمؤمنات احيائهم وامواتهم والذين في اصلاب الرجال الى يوم الدين في عملي هذا وغنمت الفرصة وتمثلت في
ع مع ان ظفرت بنيل قربه ، وحصلت ما استطعت من ذخائره ، فقد وسعت ابواب الليالي ، وقد قربت للزوار داره ،
وقد كنت بيني وبين بعده ، فطب واشرب بكاسات كبار ، ودع ارض نجد قبل بعد ، فانجد لمرتحل بداب ،
اقول لمن يمم بارض نجد ، ويطلف من رباها بالديار ، تزود من شميم عرار نجد ، فما بعد العشية من عرار ، العرار نبات بري طيب الريحة
واشتغلت الى نصف النهار وحطيت احجارا كثيرة حتى ارتفع تمام جدار عرض الشامي من اصل الاساس قريب ثلاثة
اذرع فلما قضيت من ذلك الوطر وقضيت عيني من ذلك الاساس بالنظر لا تخف بوصف المشتاقين وانشر من طيب اخبار
في المحبين وقع الكلام بين المخالفين وتحرك عرق حسدهم وسمعت ان شيخ الحرم تكلم في الخفية بين المخالفين بان
الذي اسس الكعبة مجتهد الرافضة فلما سمعت هذه الحكاية قلت هو لبعضهم ما لكم من علاج قد كان ما كان فقللت
المدخل لان الذي يفهم من حديث علي بن الحسين ع الآتي ذكره نفس التاسيس فقط لا اتمام الجدران فاحضر بعض الاوقات
واقيم بعضها حتى وصل العمل الى الركن الذي فيه الحجر الاسود يوم الثالث من رجب هذا ولما انتم وما ادخل معهم في الشغل
فذكرت لبعض اشراف مكة من بني حسن وهو شريك سلطنتهم وقلت لا احضر في الكعبة عسى تمنعهم من ان يرفعوا الحجر
والهمت في ذلك اليوم بقراءة الدعاء المبارك السيفي فلما قرأته سبعة وعشرين مرة وصل الي الخبر بان لما كشفوا الحجر
الشريف نزل شريف مكة والسادة من الاشراف والقاضي والمفتي وعلماء مكة الى المسجد الحرام ليتفرجوا على بناء البيت الحرام فلما وصلوا
الى الحجر الشريف تخيل لهم كان فيه تنين عظيم يريد ان ياكلهم فقال السيد علي بن بركات وهو من اكابر اشراف بني حسن منهم

وقال لهم لا تشتغلوا

منصب

وقال لهم لا تشتغلوا مالكم قدرة عليه فالحاصل منع المخالفين من ان يرفع الحجر الاسود واعطانا الله بركاتهم عم
الله اكبر بهذا اعطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وكان حقا علينا نصر المؤمنين ويوم الثاني والعشرين في رجب كان
علقوا الباب الشريف ويوم الثالث عشر من شعبان بعد رجب المذكور ادخلنا اعمدة سقف بيت الله الحرام ويوم الخامس عشر
دخلت الكعبة ووضعت في باطن جدارها اربعة من الاحجار حجرا في نفس زاوية الحجر الاسود وحجرا في الحطيم وحجرا في مولد علي
ابن ابي طالب ع وهو بعيد عن زاوية الحجر الاسود بثلاثة اذرع في جهة الركن اليماني تخمينا كذا سمع والله اعلم وحجرا قريب زاوية
الركن اليماني ويوم الثامن عشر من هذا الشهر ادخلنا الاخشاب بين اعمدة السقف وركبت مع الاعمدة ويوم التاسع والعشرين
من شعبان المذكور ركبنا ميزاب الرحمة ويوم الثاني من شهر رمضان بعد شعبان المذكور شرعوا في عمل الرخام في سطح الكعبة الشريفة
ويوم التاسع منه ابتدءوا في شغل رخام باطن جدران الكعبة وارضها ويوم التاسع والعشرين منه تم العمل وجمعة آخر
الشهر اعني شهر رمضان المذكور ادخل الخلق الكعبة والحمد لله فاول التأسيس الى آخر البناء ثلاثة اشهر وخمسة ايام ولا يخفى
على اهل العرفان انه اذا كان سلطنة الحرمين الشريفين بيد المخالفين وناس كثير من اهل النواصب مجتمعون في مكة المعظمة
وبحفظ الله سبحانه وتعالى ادخلهم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا حتى لا يجيء وكيل السلطان في ساعة التأسيس وموافقة
ابتداء هذا الاساس مع اساس علي بن الحسين ع وهو اساس العرض الشامي الذي رماه الحجاج بالمنجنيق لان اساس
الجدران الثلاثة على حالها الاول وموافقة اسم العبد الذليل مع الامام الشريف علي بن الحسين ع زين العابدين ع
وكمال الضعف وقلة حيلته بين هؤلاء المخالفين مع هذا يحرس بيت الله الحرام لا شك ان هذا معجزة من معجزات المعصومين ع
لا دخال السرور على محبتهم كي يفرحوا ويؤرخوا في التواريخ والتصانيف حتى يشتهر بين الحديث والخبر من كان في اصلاب الرجال
ويتيقنون بان المعصومين ع ليسوا ابدا غافلين عن حال رعيتهم في كل اوان وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
ولنشرف هذا الفصل بالحديث الشريف الذي فيه ذكر تأسيس علي بن الحسين ع رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
في كتاب الحج من الكافي قدس سره عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن
تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية
فمنعت الناس من البناء حتى هربوا فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناؤها فصعد المنبر ثم انشد الناس
وقال انشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل

زاوية جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج فرغ هو قال علي بن الحسين ع فقال معه ذلك فاتاه فاخبره ما كان
من صنع الله اياها البناء فقال له علي بن الحسين ع يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم فالقيته في الطريق وانتهبته كانك
ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده ففعل وانشد الناس
ان لا يبقى منهم احد اخذ منه شيئا الا رده فردوه فلما راى جمع التراب علي بن الحسين ع وضع الاساس وامرهم ان
يحفروا فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى مواضع القواعد قال لهم تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه
ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب
فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج الفصل الثاني في علة بناء الكعبة المشرفة وبدء
الطواف بها وفضلها وذكر صفة الكعبة وطولها وعرضها وارتفاعها من خارجها وداخلها وسقفها واساطينها وغلظ جدارها
وبابها وسلمها الداخل والخارج والحجر والميزاب والحجر الاسود والحطيم والمستجار وكسوتها الخارجة والداخلة وتبيان ذرعانها و
مطافها والمقام والمنبر ولنزين هذا الفصل بالحديث المعصومين ع رواها ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في سنده
في اول كتاب الحج من الكافي باب بدء الطواف والبيت عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال اما بدء هذا البيت فان الله قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردت الملائكة على الله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فاعرض عنها
فرأت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه فامر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء السادسة سمي الضراح بازاء
عرشه فصيره لاهل السماء يطوف به في كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون ويستغفرون فلما ان اهبط آدم الى يطوف به
سماء الدنيا امره بمرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك فصيره الله لآدم وذريته كما صير ذلك لاهل السماء وعن ابي خديجة
عن ابي عبد الله ع قال ان الله انزل الحجر لآدم ع من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي وهو
بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل ع ببنيان البيت على
القواعد وعن ابي عبد الله ع ان الله دحى الارض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها من عرفات
الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة وعن ابي عبد الله ع ان الله جعل حول الكعبة مائة وعشرين رحمة
منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين والاحاديث في فضل الكعبة المشرفة كثيرة فمن ارادها فليرجع الى
كتاب الكليني ره اعلم يا اخي ايدني الله واياك ان الكعبة المعظمة زيد شرفها بعض جدرانها اطول من بعض

ولها طول وعرضا

داخلها طولاً وعرضاً اما الطول الاول فمن الركن العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الشامي وهو خمس وعشرون ذراعاً وهو وجهها وفيه بابان واما الطول الثاني فمن الركن اليماني الى الركن الغربي وهو خمسة وعشرون ذراعاً وهو ظهرها وفيه بابها المسدود واما عرضها الاول فمن الركن الشامي الى الركن الغربي وهو احدى وعشرون ذراعاً وعليه الميزاب واما عرضها الثاني فمن الركن اليماني الى الركن العراقي وهو احدى وعشرون ذراعاً وشبراً واما ارتفاعها في الهوى فثلاثون ذراعاً والسقف منها على كالسبع وعشرين ذراعاً وهو على ثلاثة اعمدة غلاظ في جداري الطول على ثلاثة امتار مصطفة فما بين عرضيها ولها سقف ثاني لكن ليس عليه عمل الا لربط استارها الباطنة فقط واما الثلاثة الادرج الباقية سمكه وهو غلظه الا قدر ثلثي ذراع لربط استارها الظاهرة واما طولها من داخلها فالاول وهو الوجه فسبع عشرة ذراعاً واما الثاني وهو الظهر فثمانية عشر ذراعاً واما عرضها الاول وهو الشامي فخمسة عشر ذراعاً واما عرضها الثاني وهو اليماني وهو ستة عشر ذراعاً واما ارتفاعها في الهوى فاثنان وعشرون ذراعاً عشرون الى السقف الاول الذي عليه العمل واثنان للسقف الثاني الذي ليس عليه عمل واما غلظ جدرانها الاصلية الخالية من الرخام فاربعة اشبار واربع اصابع مضمومة وفي بطن الجدار في كل قامة لوح من الخشب عريض متين لحفظ الجدار في خمسة مواضع وجدارها من الخارج مخروط ضخمة على عادة بناء الاقدمين واما بابها فطوله سبعة اذرع ونصف مصفح بالفضة المذهبة منقش بنقش عجيب وفيه حلق من الفضة فالعليا منها شمسية مشبكة مستديرة مع بعض استطالة وهي في العظم والغلظ متوسط واما السفلى فكسائر الحلق مقدار غلظ الاصبع وبينهما قفل حديد منكب متوسط الكبر له ثلاثة رزز فضة غلاظ وعلى حروف الالواح مصفحة بالفضة قطع ووصل عجيب وفي هذه الالواح حلق حديد ثمانية اربعة في الشق الايمن واربعة في الشق الايسر لربط الاستار التي حولها وعتبته حجر ازرق واما سلمها فالخارج سبعة ادرج من الخشب الصنوبري محلى بصفايح النحاس والحديد يجري على اربعة بكرات نحاس وطوله على قدر ارتفاع الباب من الجدار وعرضه على قدر عرض الباب واما الداخل فهو في عرضها الشامي قريباً من الركن عليه جدار رخام يستره وله بابان الاول من اسفله الى وسطه والاخر من اعلاها الى سطحها وسطحها مرخم ابيض وهو درج عود مستديرة كالمنارة ودراجه تسع وعشرون درجة واما حجر اسمعيل ع فجدار قصير مستدير كنصف دائرة المقابل للعرض الشامي وفيه قبر هاجر ام اسمعيل ع وشبير وشبر ابني هرون بن عمران ع كما ورد في الاحاديث وارتفاع جداره ذراعان ونصف

ونصف
وعرضه قدر ذلك وطول سطحه من جدار عرض الكعبة الى جدار طرف الحجر المقابل للجدار العرض الذي فيه الميزاب ستة عشر
ذراعاً وعرضه سعته من طرفه الى طرفه الآخر عشرون ذراعاً وللحجر بابان وهما بابا سعته كل واحد منهما ذراعان ونصف
وهو مرخم كله وجداره كلها برخام ابيض والكل واحمر واخضر قطع ووصل عجيب دقيق وسطه قريباً من جدار العرض
حيث ينزل ماء الميزاب رخامة خضراء مائلة الى الصفرة مستديرة كالمحراب وغيرها وشمالها محاريب الخط فيه المتوازيين
الى الركنين الشامي والغربي واما ميزاب الرحمة فهو قطعة خشب عليه صفائح الفضة المذهبة من اوله الى اخره وطوله اربعة
اذرع ونصف وعرضه ثلثي ذراع وارتفاعه مثل ذلك واما الحجر الاسود المغروز في الركن العراقي فطوله في الخارج نصف
شبر وعرضه شبر وارتفاعه من الجدار ثلاثة اذرع وطوله الاصلي الذي في داخل الجدار ثلثا ذراع بذراع عمل البنائين
وعلى الذي في داخل الجدار دوائره ثلثة من فضة في ثلثة مواضع وعلى طوله الذي في الجدار دائرة من فضة لحفظ الحجر منه
الثمر فيه وعلى طوله وعرضه في الخارج ايضاً دائرة فضة واما الحطيم فهو ما بين الكعبة الى الحجر الاسود وهو افضل بقاع الارض
وفيه قبلت توبة آدم واما المستجار فهو في مقابلة ظهر الكعبة من باب المسدود الى الركن اليماني واما كسوتها الخارجية
المعظمة فارباع وكل ربع على جدار من جدرانها الاربعة وكل ربع جزئين واما ربع وجهها جزء منه سبع شقق وجزء منه
ثمانية شقق واما ربع ظهرها فمثل ذلك واما ربع عرضها الشامي ففي كل جزء من اجزائه ست شقق واما ربع عرضها
اليماني ففي كل جزء من اجزائه ايضاً ست شقق وعرض الشقة ذراع وثلثي ذراع فجملة شققها اربع وخمسون شقة
من الحرير الخالص الاسود مكتوب عليه الله ربي لا اله الا الله محمد رسول الله مجمعة محاريباً شبه الدال والتجبير هو
التخليط وعلى قدر ثلثي ارتفاعها طراز مخيط بخيوط الفضة المذهبة دائرة عليها كالمنطقة عرضه كعرض الشقة مكتوب
عليه ان اول بيت وضع للناس الاية وكذا اية فيها ذكر البيت واسم السلطان وتاريخ عملها وهذه الارباع والاجزاء
مبطنة بخام ابيض يجمعها ازار من قطن بيضاء متوسطة الغلظ وكذا تركيبها التي اوثقتها من اعلاها واسفلها
واما وثيقتها من اعلاها ففي حلق وخشب معرضة في ثلثي الذراع الذي وصفناه فيما تقدم واما وثايقها من اسفلها ففي
حلق متوسطة الغلظ مغروزة على ظهر الشاذروان وعددها سبع واربعون حلقة وفي ربع الوجه البرقع وهو الستر الذي
على الباب وهو قطعتين حرير اسود وعرض الشقة طوله من اعلى الباب الى اسفل الجدار عليه نقوش وخواتم عجيبة ومحاريب
وقناديل مشغولة بالابرة مخيط بخيط الفضة الخالص المذهب وغير المذهب حتى اضمحلت الحرير ولم تظهر الا كأنه منسوج

ومكتوب على جوانبه

رأيتها الآن وكتبت عليها اسم العباسيين ١٢

ومكتوب على جوانبه قل هو الله احد ولايلاف قريش وآية لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق واما كسوتها الباطنة فحمرتها وتبطينها وتزريرها وتوشيعها كالظاهرة عليها الا انها ليست مموهة مع اسلفنا ولونها ابيض واحمر وليس اسماء الصحابة مكتوبة عليها وكسوة الاساطين والسقف مثلها واما شاذروانها الاسفل المحيط بها فارتفاعه ثلثا شبر وعرضه نصفه ذراع وفي كتب الشافعية قصة مذكورة وهي ان السيل هدم الكعبة قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعشرين سنة فاعادت قريش عمارتها على الهيئة التي هي عليها اليوم ولم يجدوا من الاموال الطيبة ما يفي بالنفقة فتركوا من جانب الحجر بعض البيت واخرجوا الركنين الشاميين عن قواعد ابراهيم عليه السلام وضيقوا عرض الجدار الذي بين الركنين الاسود والشامي الذي يليه وبقي من الاساس شبه الدكان مرتفعا وهو الذي يسمى شاذروان وانا لا اعتمد في هذا القول لان الصدوق رحمه الله روى في اول كتاب الحج من كتاب من لا يحضره الفقيه عن المعصوم عليه السلام بهذه العبارة هكذا وما في الحجر شيء من البيت ولا قلامة ظفر انتهى وعلى ظهر شاذروانها جص مسند الى الجدار بها ارتفاعه ذراع قد صففت عليه الواح رخام طولها ذراع ونصف قصار الاجزاء لئلا يحوم باظهر لا تثبت عليه رجل الاعلى الباب واما مطافها فهو مفروش بالرخام وعلى حوله اساطين مستديرة كالستارة عددها ثلث وثلثون اسطوانة وعلى كل اسطوانة قبة صغيرة وعلى القبة هلال وكلاهما من صفر وبين كل اسطوانتين ميل حديد طرفاه مغروزان في الاسطوانتين اللتين على طرفيه ومعلق على هذا الميل بسعة قناديل تسرج في الليالي واما سعة دوره مائتان وثمانية عشر ذراعا واما سعته من الركن العراقي الى طرفه المنتهي الى قبة زمزم سبع وثلثون ذراعا واما سعته من الركن الشامي الى طرفه الذي قرب المقام ثلاثة وثلثون ذراعا واما سعته من الركن الغربي الى المحيط المقابل لبابها خمس وثلثون ذراعا واما سعته من الركن اليماني الى المحيط المقابل لبابها خمس وثلثون ذراعا واما مقام ابراهيم عليه السلام فحجر مربع طولاني طوله ذراع وعرضه قدر نصف ذراع وارتفاعه قدر ثلثي ذراع فيه آيات بينات موضع قدمي الخليل عليه السلام وهو مقابل لوجه البيت مائلا عن البيت الى جهة اليمين للداخل قليلا وفي زمان ابراهيم عليه السلام كان لاصقا بالكعبة فحوله قريش ورده رسول الله صلى الله عليه وآله الى المكان الاول فحوله عمر في خلافته الى مكان كفار قريش كما روى الشيخ الطوسي في كتاب التهذيب في زيادات الحج عن ابي عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال كان المقام لازقا بالبيت فحوله عمر الى مكانه ونحن مأمورون من المعصومين عليهم السلام بان نصلي ركعتي طواف الواجب في المكان الذي فيه الآن حتى يظهر المهدي عليه السلام وعليه قبة من صفائح الحديد طولها قدر ذراعين وثلثي ذراع وعرضها قدر ذراعين ونصف لها باب صغير عليه قفل حديد وعليها كسوة

ومقام الشافعي وحنفي ... سنة العجب ١٢

البيت

حديد منقوشة كنقش الربع الا انها اخف نقشا منه مكتوب على جوانبها ان اول بيت وضع للناس الاية وكتابة فيها ذكر
واسم السلطان وهذه القبة في وسط قبة اخرى منقوشة بالذهب وبين اساطينها شبابيك حديد ولها هلال
مذهب عجيب وعلى بابها رواق على اسطوانتين وبابها احد شبابيكها وهو في رواقها وعليه قفل وعلى الرواق صفة
مزخرفة مذهبة عجيبة وسطح الرواق الواح رصاص بين كل لوح ولوح تاليه ضلع شغل عجيب متقن لم ار مثله وارتفاع
هذه القبة ورواقها ارتفاع جيد متوسط وطولها ستة اذرع وعرضها خمسة اذرع واما المنبر فعال ضخم الهيكل من الرخام
وعلى جانبيه خاتم من نفس الجسد وعلى درجته العليا قبة عجيبة على اربع اسطوانات على هيئة الشكل الصنوبري مذهبة
وعلى راس القبة شبكة فيها لفظتي الجلالة ومحمد مشبكة تشكل راس الراية وعلى درجته السفلى باب من الصفر عليه
شراريف حسان من الرخام **الفصل الثالث** في ذكر صفة المسجد الحرام وابوابه واسمائها واساطينه وما فيه من القباب
في صحن المسجد وعلى رواقه وصفة زمزم والصفا والمروة **اعلم** يا اخي ان المسجد الحرام اليوم بعض جوانبه اطول
من بعض وهو متسع محصب الا خلف المقام وحيث توقف درج البيت والمنبر وبين يدي زمزم فانه مفروش برخام
وطوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتين وسبعين ذراعا سوى الزيادتين الاتي ذكرهما وجدرانه عالية وشراريفه
بادية وفي كل ركن من الاركان الاربعة منارة طويلة وما بين جدار العرض الذي في مقابل وجه الكعبة ايضا منارتين
وما بين جدار الطول الذي في مقابل عرض الشامي الذي فيه الميزاب ايضا منارة والكعبة في وسطه كالعروس وفيه
زيادتان خارجتان عن تربيعه فالاولى في طوله المقابل لعرض الشامي وفيها منارة سابعة والثانية في جانب
عرضه لظهرها واما ابوابه فتسعة عشر بابا الباب الاول باب السلام وله ثلاثة منافذ الباب الثاني باب
الدريبة وله مدخل واحد الباب الثالث باب السويقة وهو في الزيادة الاولى وله ايضا ثلاثة منافذ الباب الرابع
باب القصود وهو في الزيادة الاولى ايضا له مدخل واحد الباب الخامس باب العجلة وهو مشهور بباب الباسطية وله
مدخل واحد الباب السادس باب الشدة وله مدخل واحد وبجنبه من جهة اليمين بيت الفقير ومتصل به مسكن وله
شبابيك تجاه الكعبة المشرفة والحمد لله الذي جعلني من جيران بيته الحرام الباب السابع باب العمرة وله مدخل واحد الباب الثامن
باب ابراهيم عم وهو في الزيادة الثانية عليه قصر عال وله مدخل واحد الباب التاسع باب حزورة وعوام الناس يسمونه عزورة
بالعين المهملة وهو غلط لان صاحب النهاية ذكر في كتابه حزورة بالحاء المهملة وذكر حديث عبد الله بن الحمراء قال وفيه حديث

عبد الله بن الحمراء

عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلعم وهو واقف بالحزورة في مكة فهو موضع عند باب الحناطين وذكر محمد بن علي الشيخ كم فهم الطوسي ره

في كتاب تهذيب الاحكام هكذا الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال خط ابرهيم ع

بمكة ما بين الحزورة الى المسعى وله مدخلان الباب العاشر باب ام هاني وله مدخلان الباب الحادي عشر باب الرحمة

وله مدخلان الباب الثاني عشر باب المجاهدين وله مدخلان الباب الثالث عشر باب اجياد وله مدخلان الباب الرابع عشر

باب الصفا وله خمسة منافذ الباب الخامس عشر باب البغلة وله مدخلان الباب السادس عشر باب بازان وله مدخلان الباب السابع عشر

باب علي ابن ابي طالب ع الباب الثامن عشر باب العباس وله ثلاثة منافذ الباب التاسع عشر باب الجنائز ويسمى

باب النبي صلعم وله مدخلان فجملة منافذه تسعة وثلثون مدخلا واما اساطينه التي هي خارجة عن الجدار فهي اكثره اسطوانة

ففي طوله المقابل لعرضها اليماني ثلاثة صفوف وفي طوله المقابل لعرضها الشامي وفيه الزيادة الاولى كما تقدم وفيه

ثلاثة صفوف ايضا وفي بعضه اربعة وفي عرضه المقابل لوجه الكعبة ثلاثة صفوف وفي عرضه المقابل لظهرها ايضا ثلاثة

صفوف فجملة الخمسائة في هذه الصفوف الاثني عشر والتي هي خارجة تقرب من ستين اسطوانة والله اعلم واما التي

في صحن المسجد الغير الكعبة فثلاثة قباب اما القبة الاولى فهي قبة العباس وهي مربعة حسنة البناء ولها شراريف

ولها ستة شبابيك حديد في جانبيها وملصق الى ظهرها قبة صغيرة قد ضمت اليها حتى صارتا كالقبة الواحدة لم

يفترقا الا في المدخل وفي وسطها حوض مسدس متوسط العظم في الواح رخام مفصلة بالرصاص وفي وسطها قصبة

لدخول الماء اليها واما الثانية فقبة الفراشين وهي مربعة ايضا ولها ستة شبابيك وفي زاويتها الشرقية حجر فيه

اثر قدم النبي صلعم والله اعلم واما قبة زمزم وهي مربعة عالية ولها ثمانية شبابيك حديد في جانبيها الثلاث وسقفها

منفرج وملصق اليها في جهتها التي تقابل باب الصفا قبة صغيرة مستطيلة لها ثلاثة شبابيك حديد وعلى سطح

الكبيرة رواق مزخرف يؤذنون فيه وعليه قبة لها هلال ولها درج اوله عند الباب واخره على عجز القبة وفي راس الدرج

باب صغير واما بئر زمزم وهي في وسط هذه القبة اي الكبيرة وطولها اربعون ذراعا وعليها خرزة في الواح رخام

لها اضلاع بين كل ضلع منها والاخر لوح رخام وعلى دورها طوقين من حديد بينهما اميال حديد بين كل ميلين

لوح من نحاس مستديرة كاستدارتها وارتفاع هذه الخرزة ذراع وثلثا ذراع وعرضها شبر وثلاثة اصابع

ودورها عشرون ذراعا وهي عظيمة الهيكل هائلة المنظر وعليها بكرة في الخشبتين المغروزتين احد طرفيها في جدار القبة

[illegible]

وله ثلاثة منافذ صح

[illegible]

[illegible]

وطرفها الآخر في الجدار المقابل له الذي ينتهي اليه طرف الطاق على الخشبتين خشبتان واخريان لتعليق البكرة
واما القبب اللاتي على رواق المسجد مائة وعشرون قبة واللاتي على الزيادتين احدى وثلاثين قبة ستة عشر في الاولى
وخمسة عشر في الثانية واما الامكنة التي لكل امام من الائمة الاربعة فلا حاجة الى ذكرها واما الصفا فهو الجبل الذي
نزل عليه آدم ع ووجه تسميته بالصفا كما روي عن المعصومين ع ان مصطفى نزل عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم ع
لان الله قال في كتابه العزيز ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وعليه بيوت لاهل مكة وفي
اصل الجبل دكة مبنية وثلاثة من العقود المتصلة بعضها الى بعض الدكة الادنى لها ثلث درج والثانية لها اربع
درج والثالثة لها اربع درج والرابعة لها درجتان واما المروة ايضا جبل نزلت عليه حوى ع ووجه تسميته بالمروة
ان المرأة نزلت عليه كما روي ايضا عنهم ع وعليه ايضا بيوت لاهل مكة وفي اصل الجبل دكة واحدة ارفع من ارض المسعى
بدرجتين وبين الصفا والمروة سوق العطارين وغيرهم ليس عليه سقف ومن وقف على الصفا يرى المروة وبالعكس
ومن الصفا الى المروة خمسمائة وثلاثين خطوة بخطوة انسان معتدل القامة واما الخاتمة ففي ذكر صفة الاماكن
الشريفة من المشاعر العظيمة منها مولد سيد البشر والشفيع في يوم المحشر ومولد سيدة نساء العالمين والحجر الذي
فيه موقعه علامة ص والجبانتين المعلى والشبيكة اعلم يا اخي هداني الله واياك ان مولد سيد البشر وهو روضة
عالية البناء من حجر لها بابان وله محراب في الركن القبلي ومسقط راسه ص قريبا منه وهي حفرة صغيرة عليه قبة
عود من نحاس صغيرة مفرجة الجوانب عليها كسوة كتان تشغل الابرة قطع ووصل عجيب واما مولد امير المؤمنين ع
في المكان الذي هو مشهور بمكة المعظمة فغلط لان مولده الشريف في نفس الكعبة الشريفة ذكره ابو منصور الطبرسي
في كتاب اعلام الورى هكذا ولد امير المؤمنين ع بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثالث عشر من شهر الله الاصم رجب بعد
عام الفيل بثلاثين سنة ولم يولد قط في بيت الله الحرام مولود سواه لا قبله ولا بعده وهذه فضيلة خصه الله بها
اجلالا لمحله ومنزلته واعلاء لرتبته وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكانت من رسول الله ص بمنزلة الام
وربي في حجرها وكانت من سابقات المؤمنات الى الايمان وهاجرت معه الى المدينة وكفنها النبي ص بقميصه ليدرأ به
عنها هوام القبر وتوسد في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر ولقنها الاقرار بولاية ابنها كما اشتهرت به الرواية
فكان امير المؤمنين ع هاشميا من هاشميين واول من ولده هاشم مرتين واما مولد سيدة النساء فاطمة الزهراء ع فهو

روضة عالية شريفة

روضة عليها شراريف في قبلة الرواق فيه محراب وفي مؤخره قبة عالية متوسطة العظم على رأسها هلال نحاس بابها قبلي وفضاء مروّحي
يقال لها قبة الوحي ومسقط رأسها ص في مخزن مستطيل عن يمين الداخل للقبة وهي حفرة صغيرة وعليه قبة اصغر من قبة
مسقط رأس ابنها ص واما علامة من قدمه فانواره لا تحصى ومعجزاته للناظرين واضحة وهي حفرة في حجر قد بني في جدار دار
وارتفاعه في الجدار ذراعا وهو متوسط ذراع الادمي الانهمي والحجر الكعب فانهما بذراع العمل المتعارف عند البنائين
واما المعلى فهي جبانة عظيمة قد دفن فيها ما لا يحصى من اهل الكرامات والعلماء من اهل البلد والافاق فالمشهور بحجاز اليوم
من القبور التي عليها الاتفاق قبر خديجة الكبرى ام فاطمة الزهراء ع والمشهور عندنا قبر جد النبي ص عبد المطلب وعمه
ابي طالب وقبر السيد نصر الدين حسين وقبر سلطان المحققين استادي في الفن مولانا محمد امين الاسترابادي ره
وميرزا محمد الاسترابادي ومن تفضلات ربي في هذه السنة لما توفي ولدي مع والدته جعلت ثلاثة من القبور في
الموضع الذي يقفون ويقرأون الفاتحة لخديجة الكبرى ع قبال الحسن وقبلها دفنت في واحد من القبور ام ولدي التي
كانت معينتي في طلب العلم بمكة وفي القبر الثاني دفنت ثمرة فؤادي الذي في خمس سنين وتسعة اشهر من العمر قرأ القرآن
الى نصف سورة انا فتحنا وحفظ الامثلة وبعضا من تصريف الزنجاني ما يقرب من نصفه والقبر الثالث بنيته لنفسي
ودخلت فيه وقرأت فيه الثقلين مع بعض سور القرآن واودعته فيه فان ظهر سيدنا ومولانا صاحب الزمان فلا حاجة
الى ذلك القبر وما تدري نفس بأي ارض تموت واما الشبيكة فهي ايضا جبانة عظيمة قد دفن فيها جماعة كثيرة من الناس
وليس فيها من مشاهير القبور عندنا والهمني الله لتاريخ هذا التأسيس الشريف اقتباسا من الاية الشريفة واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت والتاريخ هكذا رفع الله قواعد البيت والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله

وقد فرغ من كتابة هذه الرسالة الشريفة اللطيفة بنفسه لنفسه
اقل المشتغلين في المشهد المقدس الغروية احمد ابن السيد
حبيب الله دين الحسيني الاعرجي النجفي وفقه
الله تعالى لحج بيته الحرام بحق محمد واله كما وفقه
لزيارة علي ابن موسى الرضا ع وكان
ذلك في يوم الجمعة في سنة ١٢٣٤ والحمد
لله رب العالمين